مجلة زانكوّ للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X
Vol.28 Issue SpA 2024
ID No. 1209 (PP 169 - 181)
https://doi.org/10.21271/zjhs.28.SpA.11
بحث

# التوازي الدّلالي في المقامات الزينية لابن الصيقل الجزري (ت: 701هـ)

أمير رفيق عولا*
سعد سعيد مجيد*

## ملخص

هذه الدراسة بعنوان: "التوازي الدّلالي في المقامات الزينية" تهدف إلى تحليل ظاهرة التوازي الدلالي في المقامات الزينية لابن الصيقل الجزري (ت:701هـ) تحليلا لغويا لكشف التشابه القائم على علاقة معنوية أساسها الترادف أو التضاد أو المقابلة، وتكون هذه العلاقة المعنوية بين لفظتين متتابعتين أو لفظتين في تركيب واحد أو في تركيبين متتالين ضمن سلسلة كلامية واحدة مولدا إيقاعا موسيقيا منبعثا من صدى بنية الكلمات من جهة، ومن دلالة الكلمات من جهة أخرى، وقد اتكأ الشعراء والكتاب على هذه الظاهرة في بناء نصوصهم بوصفها ظاهرة موسيقية دلالية تعدّ من تقنيات النص وأساليبه الفنية تجعل النص أكثر انسجاما وتآلفا، فتحاول هذه الورقة البحثية كشف هذه الظاهرة في المقامات الزينية، وطبيعتها وكيفية توظيفها لدى الكاتب توظيفا دلاليا دقيقا لافتا لانتباه المتلقي نحو النص، ولإبراز ذلك نأخذ الشّواهد المناسبة في المقامات الزينية نموذجا تطبيقيا مبرزين بذلك المستوى الدلالي لظاهرة التوازي.

* قسم اللغة العربية فاكلتي الآداب، جامعة سوران
amir.awla@soran.edu.iq
Saadbalaki85@gmail.com

الاستلام 2023/05/01
القبول 2023/06/06
النشر 2024/04/15

**الكلمات المفتاحية:**
التوازي الدلالة،
الترادف،
التضاد،
المقابلة،
المقامات الزينية.

**About the Journal**
ZANCO Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

## 1.المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. فتعدّ ظاهرة التوازي ظاهرة لغوية مهمة اتكأ عليها الشعراء والكتاب في بناء نصوصهم، وربطوها بالمقاصد الدلالية، فضلا عن قيمتها الجمالية التي يتميز بها نصٌّ عن سواه، فيهدف هذا البحث إلى رصد ظاهرة التوازي الدلالي في المقامات الزينية لابن الصَيقل الجزري (ت:701هـ) وتحليلها لغويا، وتوظيفها دلاليا، كما يسعى إلى بيان أثر الإيقاع الموسيقي للغة المقامة الفنية لدى ابن الصيقل الجزري على المتلقي، ويحاول إبراز دور المفردات اللغوية في تحقيق التوازي الدلالي في النص، وقدرة الكاتب على اختيار المفردات المماثلة والمخالفة شكلا ودلالة، فالتوازي "ينهض في بنية النص بجناحي المماثلة والمخالفة شكلا ودلالة فيحدث ذلك التعالق بين اللفظ والمعنى، فيشتدّ حبك النّص، ويطرز سطحه"(الحلوة، 2012م، 9).

وتكمن أهمية هذا الموضوع في دراسة موضوع لساني حديث في فن أدبي عربي قديم، وهو التوازي الدلالي في المقامات الزينية، إذ يعدّ التوازي الدلالي ضربا من التشابه والتقابل الدلالي مما يُعطي النص إيقاعا موسيقيا وبعدا دلاليا هادفا إلى جذب انتباه المتلقي نحو النص.

وسبب اختياري لدراسة هذه الظاهرة يكمن في أهميتها باعتبارها مكوّنا بنيويا أساسيا في المقامات، ووقع اختياري على المقامات الزينية لابن الصيقل الجزري، لأنّها تحتفل بهذه الظاهرة بأنماط متعددة.

ويسعى البحث إلى إبراز عمل أدبي من أعمال أديب فحل من الأدباء الكورد الذين لم يُعطوا حقهم في الدراسات اللغوية، وهذا الأديب هو ابن الصيقل الجزري الذي صنّف خمسين مقامة وعَنونَها بـ(المقامات الزينية)، سمّاها باسم ابنه زين الدين، يسرد فيها جوانب من الحياة في القرن السابع الهجري كالثقافة العامة، والأخلاق الحميدة، وسوء الوضع الاقتصادي وغيرها، وهذه المقامات لها راو وهو القاسم بن جريال الدمشقي، ولها بطل وهو أبو نصر المصري، وهي ذات قيمة أدبية، ولغوية، واجتماعية، وتاريخية، وعلمية، وتعدّ وثيقة ومصدرا لتصوير واقع المجتمع الذي ظهرت فيه، وقد سمع هذه المقامات من المصنّف جمع كبير من علماء وفقهاء وقضاة وأدباء ووجهاء بغداد وضواحيها، وكان من بينهم جمع من كبار أساتذة المدرسة المستنصرية، والمدرسة البشيرية، والمدرسة النظامية، ومدرسة دار الذهب وغيرها (ابن الصيقل، 1980م، 34و37و47و48و49).

أمّا **منهج البحث** فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستنتاج.

**الدراسات السابقة:** هناك دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع في أعمال أدبية مختلفة، منها:

- التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة: سامح رواشد، مجلة اليرموك، الأردن (العدد2، المجلد:16، 1998م)
- بنية التوازي وأنماطه في ديوان (ليالي القاهرة) لإبراهيم ناجي، نوال بوشامة، رسالة الماجستير/جامعة 8/ماي 1945 قالمه، الجزائر (2016م)
- التوازي التركيبي في مقامة (طَرزِ العِمامَةِ في التفرقة بين المَقامَةِ والقُمامةِ) للسيوطي: محمد ماهر محمد عبدالرحمن، مجلة كلية الآداب/ جامعة المنصورة، مصر (العدد: الواحد والستون – أغسطس 2017)
- مستويات التوازي في شعر وضّاح اليمن: نورالدين زين العابدين متولي أحمد، مجلة بحوث كلية الآداب/جامعة المنوفية، مصر (العدد 121، المجلد 31، أبريل 2020م)

**هيكل البحث:** يتكون البحث من: مقدمة، وأربع محاور، ونتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع. فتناولنا في المقدمة أهميّة الموضوع، وسبب اختياره، وهدف البحث، ومنهجه، والدراسات السابقة، وهيكل البحث. وفي المحور الأول تناولنا التوازي الدلالي (المفهوم والإجراء)، وفي المحور الثاني تناولنا مفهوم ظاهرة الترادف، وفي المحور الثالث تناولنا مفهوم ظاهرة التضاد (الطباق)، أمّا في المحور الرابع فتناولنا مفهوم ظاهرة المقابلة.

## 1- التوازي الدّلالي (المفهوم والإجراء):

إنّ المعاني التي تدل عليها الكلمات هي ما يهدف المتكلم إلى إيصالها إلى المتلقي على أتمّ وجه شكلا ومضمونا وفق الضوابط التي تحكم الاستعمالات والسياقات التي تحدد هذه المعاني في سياق الموقف، لأنّ الكلمات باختلاف المواقف التي تستخدم فيها تتغير مدلولاتها ولا يتحدد معناها إلا بعلاقاتها مع مجاوراتها الأخرى في السلسلة الكلامية، ولا يخفى أنّ شخصية المتكلم والمخاطب والظروف المُحيطة بالكلام بوجه عام تحكم في بيان نوع الوظيفة الكلامية، وبيان الأثر الذي يتركه الكلام (بحيري، 1997م، 25).

والمتكلم عند إلقائه جملة ما وإتباعه بجملة أخرى متصلة بها أو مترتبة عليها سواء كانت مرادفة أو مضادة لها في المعنى أو مشابهة لها في الشكل النحوي ينشأ عن ذلك ما يعرف بالتوازي (الشيخ، 1999م، 8)، وهذا التوازي له الدور البارز في إيصال معنى الكلام إلى المتلقي من خلال التشابه بين طرفين متماثلين متتاليين، وهذا التشابه لا يقع على مستوى البنية فقط، وإنّما يقع أحيانا على مستوى الدلالة، وبه يتجسد التوازي الدلالي القائم على تشابه طرفين أو أكثر في المضمون الدلالي وليس الشكل، ولا يخفى أنّ للموقع الذي تحتله الألفاظ اللغوية في السياق دورا بارزا في تحديد دلالاتها التي تتولد في ذهن المتلقي من خلال ما توحي به المقابلة والمجاورة بين تلك الألفاظ من معان ودلالات.

وبين اللفظ ومعناه صلة وعلاقة ضبطها اللغويون في أربع صور، وهي أن يتحد فيها اللفظ والمعنى، وتسمّى المفردة كلفظة الله فإنّها واحدة ومدلولها واحد، ويسمّى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه. وأن يتعدد فيها اللفظ وكذلك المعنى وتسمّى المباينة كالإنسان والفرس وغير ذلك من الألفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة. وأن يتعدد فيها اللفظ والمعنى واحد وتسمّى المترادفة كالحنطة والبر والقمح فهي ألفاظ متعددة والمعنى واحد. وأن يتحدد فيها اللفظ ويتعدد المعنى وتسمّى المشتركة (السّيوطي، 1998م، 1/291-292).

فالتوازي الدّلالي قائم على المعنى بين عنصرين لغويين متتاليين أو أكثر، هذا المعنى بينهما قد يكون مترادفا، والترادف هو التشابه القائم على إثبات المضمون الدلالي نفسه بين عنصرين لغويين متتاليين، بحيث يعيد العنصر الثاني العنصر الأول في تعابير أخرى، أي بصياغة تعبيرية مخالفة شكلا ومتفقة مضمونا (مفتاح، 1996م، 97).

وقد يكون المعنى متضادا، والتضاد هو التقابل بين عنصرين لغويين أو أكثر تقابلا ضديا بحيث يضاد العنصر الثاني العنصر الأول، أمّا إذا كان التقابل عبارة عن الإتيان بعنصرين أو أكثر ثم الإتيان بضدهما فيسمّى المقابلة (ينظر: السّبكي،2003م، 2/231-232، والفزاري القلقشندي، د.ت، 1/190).

في هذا الفصل يركز البحث على التوازي الدلالي القائم على توازي الألفاظ عن طريق المعنى معتمدا على استعمال الألفاظ في السياق، لأنّ معناها يكمن في استعمالها، وهذه "الاستعمالات تخرج بها من محيط اللغة الساكن إلى محيط الكلام المتحرك ... لذلك يقال: لاتبحث عن كلمة بل ابحث عن استعمالها" (بحيري، 1997م، 25)، وهذا المعنى على وجهين، أحدهما: أن يكون معنى اللفظتين مترادفا أو متقارباً، والثاني أن يكون أحد المعنيين مضاداً للآخر أو قريباً من المضاد، سواء كان التضاد بين ضدين أو جاوز ضدين وصار مقابلةً، وأمّا إذا خرجت علاقة الألفاظ فيما بينها عمّا ذكرنا فليس للبحث حديث عنه.

## 2- مفهوم ظاهرة الترادف:

ظاهرة الترادف في اللغة العربية من الظواهر اللغوية التي تضفي على العربية ميزة خاصة، إذ إنّها عبارة عن تعدد الألفاظ واتحاد المعنى، ومِن أثرها التوسع في اللغة بحيث تستطيع التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ دون حدوث لبس في الفهم، وقد اهتمّ بها اللغويون القدامى والمحدثون وألّفوا فيها كتبا مُبيّنين من خلالها معنى الترادف، كما أنّ هناك من أنكر وجود هذه الظاهرة اللغوية في اللغة العربية خصوصا في القرآن الكريم (ينظر: القزويني الرازي، 1997م، 59، والعسكري، د.ت، 22، والسّيوطي، 1998م، 1/318).

فالخلاف بين اللغويين على إثبات ظاهرة الترادف وإنكار وجودها كان اختلافا واسعا بين القدامى، فمنهم مَن أثبت وجودها كسيبويه (ت:180هـ)، وابن خالويه (ت:370هـ)، والرّماني (ت:383هـ)، وابن جني (ت:392هـ).

ويعدّ سيبويه (ت:180هـ) من أشهر المثبتين لظاهرة الترادف، إذ قال: "اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ. واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلِف قولك: وجَدتُ عليه من المَوْجِدة، ووجَدت إذا أردت وجِدان الضّالَّة. وأشباه هذا كثيرٌ"(سيبويه، 1988م، 1/24)، فقوله: اختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ دليل على إثباته لهذه الظاهرة.

ويُروى عن ابن خالويه (ت:370هـ) أنّه كان يفتخر بكونه حافظا للسيف خمسين اسما (السّيوطي، 1998م، 1/318) ما يدّل على انتمائه للمثبتين لوجود هذه الظاهرة، وأبو الحسن علي بن عيسى الرّماني (ت:383هـ) ألّفَ كتابا بعنوان: "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، وكذلك خصّ ابن جني (ت:392هـ) بابا بالترادف وسمّاه بباب في "تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني"(ابن جني، د.ت، 2/115)، وعرّفه بقوله: "هذا فصل من العربيّة حسن كثير المنفعة, قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة, فتبحث عن أصل كل اسم منها فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه" (ابن جني،

د.ت، 115/2)، ومثّل ابن جني لذلك بالخليقة والسّجية والطبيعة والسليقة، قائلا: "ألا ترى أنّ جميع هذه المعاني تؤذن بالإلف والملاينة والإصحاب والمتابعة"(ابن جني، د.ت، 117/2-118).

واحتجَّ هؤلاء المثبتين بأنّه "لو كان لكلّ لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يعبرّ عن شيء بغير عبارته، وذلك لأنّا نقول في (لا ريب فيه: لا شكّ فيه) فلو كان الرّيبُ غيرَ الشّكّ لكانت العبارة خطأ"(القزويني الرازي، 1997م، 59)، وكذلك "إذا أرادو أن يُفسروا (اللبّ) قالوا: هو العقل أو الجرح، قالوا: هو الكسب أو السكب، قالوا: هو الصب، وهذا يدل على أنّ اللبّ والعقل عندهم سواء"(العسكري، د.ت، 25).

وعرّف الشريف الجرجاني (ت:816هـ) الترادف بقوله: "ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذًا من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد"(الشريف الجرجاني، 1983م، 199).

وذكر السّيوطي (ت:911هـ) تعريفا للترادف نقلا عن فخر الدين الرّازي (ت:606هـ) إذ قال: "هو الألفاظ المفردةُ الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد، وقال: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدِّ فليسا مُترادفين وبوَحْدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنّهما دلّا على شيءٍ واحد لكن باعتبارين: أحدُهما على الذّات، والآخر على الصفة"(السّيوطي، 1998م، 316/1)، وكذلك فرّق بين الترادف وبين التوكيد والتابع بقوله: "الفرقُ بينه وبين التوكيد أنَّ أحد المترادفين يُفيدُ ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول، والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحدَه لا يفيد شيئا كقولنا: عَطْشان نطْشان"(السّيوطي، 1998م، 316/1).

من خلال تعريفات هؤلاء المثبتين للترادف يمكننا القول إنّ مفهوم الترادف الاصطلاحي هو أن تدلّ كلمتان أو أكثر على معنى واحد، فتكون مشتركة في الدلالة على مدلول واحد، وبذلك تتعدد الألفاظ والمعنى واحد.

كما أنّ هناك مَن ينكر وجود هذه الظاهرة بأن يكون في اللغة ترادف مطلق، ويعلّلون ذلك بأنّ كثرة الألفاظ للمعنى الواحد تكون نوعا من العبث إذا لم تكثر بها صفات هذا المعنى (الرافعي، د.ت، 125/1)، وأشباع هذا المذهب كثيرون، منهم أبو العباس ثعلب (ت:291هـ)، وأبو علي الفارسي (ت:377هـ)، وابن فارس القزويني الرّازي (ت:395هـ)، وأبو هلال العسكري (ت: نحو395هـ).

قال أبو العباس ثعلب (ت:291هـ) عن ابن الأعرابي (ت:231هـ): "كلُّ حرفين أوقعتهما العربُ على معنى واحد في كلّ واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرَنا به وربمّا غمض علينا فلم نلزم العرب جهله"( ينظر: الأنباري، 1987م، 7، والسّيوطي، 1998م، 314/1).

وذكر ابن فارس القزويني الرّازي (ت:395هـ): "يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السيف والمهنّد والحسام، والذي نقوله في هذا: إنّ الاسم واحد وهو (السيف) وما بعده من الألقاب صفاتٌ ... وكذلك الأفعال نحو: مضى وذهب وانطلق، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع، قالوا: ففي (قعد) معنى ليس في (جلس) وكذلك القول فيما سواهُ. وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"(القزويني الرازي، 1997م، 59).

أمّا أبو هلال العسكري (ت: نحو395هـ) فألّف كتابا بعنوان (الفروق اللغوية) إنكارا لوجود ظاهرة الترادف، وإشارة إلى وجود فروق لغوية بين الألفاظ التي يدّعي البعض الترادف بينها، وقال: "الشاهد على أنّ اختلاف العبارات والاسماء يوجب اختلاف المعاني أنّ الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة وواضح اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صوابا فهذا يدل على أنّ كلّ اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإنّ كل واحد مهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر وإلا لكان الثاني فضلا لا يحتاج إليه"(العسكري، د.ت، 22)، وقال فخر الدين الرّازي: "ومن الناس من أنْكره وزعم أنّ كلَّ ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات إمّا لأنّ أحدَهما اسمُ الذات، والآخر اسمُ الصفة صفةُ الصفة"(السّيوطي، 1998م، 316/1).

وذكر السّيوطي (ت:911هـ) أنّ أبا علي الفارسي (ت:377هـ) قال: "ما أحفظ للسيف إلا اسما واحدا وهو السيف، وسأله ابن خالويه: فأين المُهَنَّد والصَّارِم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفاتٌ"(السّيوطي، 1998م، 318/1).

فإنكار هؤلاء اللغويين لظاهرة الترادف يعود إلى التماسهم لفروق لغوية بين الألفاظ التي تبدو مترادفة، فتفريق ابن فارس بين (قعد، وجلس) دليل على ذلك، ويحوي كتاب (الفروق اللغوية) أمثلة كثيرة للفروق بين تلك الألفاظ التي تبدو مترادفة.

وذكر السّيوطي (ت:911هـ) قولا للشيخ عزّالدين بأنّ الحاصل من هذا الخلاف هو "أنّ مَن جعلها مترادفة نظر إلى اتحاد دلالتها على الذات، ومَن يمنع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيدِ معنى، فهي تُشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات ... وينبغي

أن يكون هذا قسما آخر وسماه المتكافئة ... وأسماءُ الله تعالى وأسماءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع، فإنّك إذا قلت: إنّ الله غفورٌ رحيمٌ قديرٌ تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات"(السّيوطي، 1998م، 319/1).

ومن خلال تتبعنا لآراء هؤلاء اللغوين المنكرين لظاهرة الترادف أنّه لا يوجد ترادف حقيقي، فما دامت الألفاظ مختلفة صوتيا فلا بدّ أن تكون معانيها مختلفة عن الأخرى ولو كان الاختلاف بسيطا وهذا ما يطلق عليه شبه الترادف أو التشابه أو التقارب في الدلالة، فالخلاف نفسه نجده بين المحدثين (عمر، 1998م،220و224).

ونحن لا يعنينا هنا إلا البحث في الألفاظ التي اصطلح معظم العلماء اللغويين على تسميتها بالمترادفات، فلذلك يهدف البحث إلى رصد الثنائيات المترادفة في تركيب واحد أو في تراكيب متوالية في سياق كلامي واحد معتمدا على أمثلة مأخوذة من المقامات الزينية كالآتي:

### أ- توازي الثنائيات الاسمية المترادفة:

مما جاء منه في المقامات الزينية هو قول أبي نصر المصري بطل المقامات للراوي في المقامة الآمدية: "أف لَقُبْح نِيَّتِكَ، وخبثِ طويَّتك، وغَثاثةِ مناسمتك، ورثاثةِ مُنافستك"(ابن الصيقل، 1980م، 386)

نلاحظ في قوله أربعة أسماء متوازية توازيا دلاليا وهي (قُبْح، وخبث، وغَثاثة، ورثاثة) والعلاقة القائمة بينها معنوية أساسها اتحاد المعنى وتعدد الألفاظ، وهي تسمّى المترادفة، والمتوازيات الأربعة تحمل دلالات ذات معنى سلبي، إذ أتى أبو نصر المصري بهذه الصفات السلبية تضجرا من نيّة القاسم بن جريال بعدما شعر بأنّه يخالُهُ ممّن يَنصِبُ لصديقه الحبالات التي هي جمع الحبالة، ومعناها المصيدة، وهي حبالاتٌ يُجعَلُ لها حَلَقٌ وتُنصَبُ فيُصادُ بها الفريسة (الزَّبيدي، د.ت، 178/7). فالكلمات المتوازية مشتركة في الدلالة على معنى الشَّنَع والنّجس (ينظر: الفراهيدي، د.ت، 275/1، والقزويني الرازي، 1986م، 513)، وبذلك تعددت الألفاظ والمعنى واحد. كما أنّ مثل هذا التوازي يجعل الدلالة تتضح أكثر وتكون مؤثرة في نفسية المتلقي.

ومما جاء منه أيضا ما نجده في قول الراوي لأبي نصر المصري المتمثل في صورة شيخ كبير سنا في المقامة البغدادية قائلا: "أف لفعلتك الذميمة، وتف لألفتك المُليمة"(ابن الصيقل، 1980م، 89)

نلاحظ في هذا المثال التوازي الدلالي الذي جاءت به الصفتان (الذميمة، المُليمة) المتوازيتان توازيا دلاليا قائما على علاقة أساسها المعنى، إذ إنّهما تشتركان في الدلالة على معنى العيب واللوم، فالذميمة هي المعيبة والملومة وكذلك المُليمة (ينظر: مسعود، 1992م، 375، وأبو العزم، 2013م، 29)، وفي المثل: رُبَّ لائِمٍ مُليمٌ. أي ربّ رجل لائم وهو مستحقّ للّوم (الهاشمي، 1423هـ، 134)، وهذا المعنى سلبي والصفتان مشتركتان في الدلالة عليه، وهذا ما يسمى التوازي بالترادف، إذ جاء راوي المقامات القاسم بن جريال بهاتين الصفتين تضجرا من أمر أبي نصر المصري المتمثل في صورة شيخ كبير السن في المقامة البغدادية بعدما تبع الراوي أثره حيث وجده في حديقة متدفقة الجداول فتضجر منه قائلا أف لفعلتك الذميمة، وتف لألفتك المُليمة (ابن الصيقل، 1980م، 89)، فبمثل هذا الأسلوب المتوازي دلاليا استطاع الكاتب أن يجعل الدلالة أكثر وضوحا للمتلقي من خلال التعبير عن المعنى الواحد بلفظين دون حدوث لبس في الفهم.

وإنّ التوازي بالترادف هو تشابه وتماثل بين لفظين متتاليين يقوم على إثبات المضمون الدلالي نفسه الذي جاء به كل منهما، وذلك عبر إعادة الجزء الثاني للجزء الأول بصياغة تعبيرية مختلفة من حيث الشكل ومتفقة من حيث المضمون.

### ب- توازي الثنائيات الفعلية المترادفة:

مما جاء منه في المقامات الزينية هو قول القاسم بن جريال في المقامة الحمصية: "أقبلتُ أفكرُ فيما ينقِذني مِن صبرِ ذاكَ الوصَالِ، ويستخلِصُني من مصائبِ صائب تلكَ النّصالِ"(ابن الصيقل، 1980م، 402)

نلاحظ تركيبين متتاليين مبدوءين بكلمتين متوافقتين في المعنى، إذ نجد في بداية التركيب الأول كلمة (ينقذني) وتوازيها دلاليا كلمة (يستخلصني) في بداية التركيب الثاني، وهما تتحدان في المعنى، فراوي المقامات في هذا المثال يفكر فيما ينقذه ويستخلصه من المصائب مستخدما كلمتين متوافقتين في الدلالة المعنوية والدلالة الزمنية، أمّا الدلالة المعنوية فهي دلالتهما على معنى التخلّص والنجاة (ينظر: العسكري، د.ت،210، والمناوي،1990م، 322، وعمر، 2008م، 1792/3).

وأمّا الدلالة الزمنية المتأتية من الصيغة الفعلية المضارعة فهي الحاضر المتصل بالمستقبل، فاستطاع الكاتب أن يربط بين التركيبين المتتاليين بهذه التوازية الدلالية لجذب انتباه المتلقي نحو النص مستخدما أسلوبا أدبيا مفعما بالإيقاع، واستطاع توضيح الدلالة من خلال الإتيان بلفظين دالّين على معنى واحد وهذا يسمى التوازي بالترادف.

ومنه أيضا ما جاء في المقامة نفسها من قول أبي نصر المصري للقاسم بن جريال: "التقِمْ عَمَّا سَلَفَ وفاتَ"(ابن الصيقل، 1980م، 402)نلاحظ في قوله ذكر كلمة (سلف)، أتبعه بذكر كلمة (فات)، وهما تتحدان في المعنى الذي هو المضي، إذ يأمر أبو نصر المصري القاسم بن جريال على أن يلتقِم عمّا مضى وذهب أوانه من قبل (ينظر: السّبتي، د.ت، 191/1، وابن بطال الركبي، 1988م-ج1، 1991م-ج2، 170/1، والتهانوي، 1996م، 407/1)، بهذه التوازية الدلالية جذب الكاتب انتباه المتلقي نحو النص وجعل الدلالة أكثر وضوحا من خلال الإتيان بلفظين دالّين على معنى واحد، وهذا يسمى التوازي بالترادف بين دلالة (سلف) ودلالة (فات). فهذا التوازي بين لفظين متتاليين قائم على إثبات المضمون نفسه الذي جاء به كل منهما من خلال إعادة الجزء الثاني للجزء الأول بصياغة تعبيرية مختلفة من حيث الشكل ومتفقة من حيث المضمون.

ومما جاء من هذا النوع أيضا في المقامات الزينية هو قول الراوي في المقامة التوأمية: "فخلنا قد انفجرت ينابيع السماء، أو انبجست لنا أراييج نسيم السماء"(ابن الصيقل، 1980م، 139)

نلاحظ في قوله كلمتين متوازيتين دلاليا وهما (انفجرت، وانبجست) وهذا التوازي قائم على علاقة الترادف، وهي علاقة معنوية، إذ إنّهما تحملان المعنى نفسه وهو التفتح والتدفق بقوة (ينظر: القزويني الرازي، 1979م، 475/4، والزمخشري، 1998م، 46/1)، فخال الراوي ومَن معه تدفق ينابيع السماء أو تدفق أراييج نسيم السماء، والأراييج جمع الأريج، والأريجة وهي الريح الطيبة (ابن الصيقل، 1980م، 139)، إذ إنّ دلالة اللفظين على معنى واحد يسمى التوازي بالترادف، وفضلا عن التوازي الدلالي نلاحظ التوازي الصرفي المتمثل في الزنة الصرفية بينهما كونها على الوزن (انفعل) الدال على معنى المطاوعة، وكلّ ذلك يجذب انتباه المتلقي نحو النص ويجعل الدلالة تتضح أكثر من خلال توازي اللفظ والمعنى.

### ج- توازي الثنائيات المترادفة الاسمية والفعلية:

مما جاء منه في المقامات الزينية هو ما نجده في قول الرّاوي في المقامة البغدادية عندما صادف شيخا قد رثت بزته، واجتثت عزته وبين يديه غلام جميل: "يرشحه تارةً ويُؤدّبُهُ، ويورحه مرّةً ويُهذّبُهُ"(ابن الصيقل، 1980م، 86)

نلاحظ في هذا المثال ما حقّقه الترادف من توازٍ دلالي من خلال تركيبين متتالين، إذ إنّ ألفاظ التركيب الأول ترادف ألفاظ التركيب الثاني على الترتيب، فالأول يرادف الأول، والثاني يرادف الثاني، والثالث يرادف الثالث على الترتيب، والتوازي الدلالي الذي جاء به التركيبان المتوازيان قائمٌ على العلاقة المعنوية القائمة على اشتراك الألفاظ في المعنى والدلالة، أي تعدد الألفاظ واتحاد المعنى، إذ إنّ اللفظين الأولين (يرشحه، ويورحه) متوازيان في الدّلالة على معنى التربية والتزكية والتسلية والإراحة (ينظر: القزويني الرازي، 1986م، 378، والحميرى، 1999م، 2687/4). وكذلك اللفظان (تارة، مرّة) متوازيان في الدّلالة على معنى الحين (الجوهري الفارابي، 1987م، 603/2) ، وأمّا اللفظان الثالثان (يُؤدّبُهُ، ويُهذّبُهُ) فتوازيا في الدلالة على معنى التنقية والتربية والإصلاح (ينظر: ابن منظور، 1414هـ، 782/1، والزَّبيدي، د.ت، 64/23، وعمر، 2008م، 73/1).

فالترادف في هذا المثال لم يقتصر على ترادف لفظتين فحسب بل شمل تركيبين متتاليين متوازيين دلاليا، كما أنّ التوازي بين التركيبين جاوز المستوى الدلالي وأصبح توازيا دلاليا وصرفيا وتركيبيا، فالمستوى الصرفي يتمثل في بنية الألفاظ المترادفة، إذ إنّ الفعل المضارع (يرشّحه) يوازيه الفعل المضارع (يورّحه) وهما على الزنة الصرفية (يُفَعِّلُ) الدّالة على معنى التعدية، وكذلك ظرف الزمان (تارة) يوازيه ظرف الزمان (مرّة)، والفعل المضارع (يُؤدِّبُهُ) يوازيه الفعل المضارع (يُهَذِّبُهُ) على الزنة الصرفية نفسها (يُفَعِّلُ) الدّالة على معنى التعدية، أمّا التوازي التركيبي فيتمثل في توازي البناء النحوي للتركيبين الذي يعدّ مظهرا نحويا.

إنّ النظم بهذا الشكل الهندسي القائم على توازي الدّلالي والصرفي والتركيبي للمتتالين يُظهر مدى قدرة الكاتب الأدبية في اختيار الألفاظ وترتيبها حسب الموقع المناسب لكل لفظة من ألفاظهما، ولاشكّ في أنّ لذلك تأثيرا أسلوبيا بالغا في نفسية المتلقي، ويُعدّ نسيجا لغويا يخدم النّص في ترابطه وانسجامه وارتفاع إيقاعه الموسيقي ويزداد من قيمة النص الجمالية.

### 3- مفهوم ظاهرة التضاد (الطباق):

التضاد ظاهرة لغوية تعددت مسمّياتها، منها التضاد والمطابقة والطباق وهي في البديع بمعنى واحد (ينظر: الكرماني، 1424هـ، 793/2، ونكري، 2000م، 213/1-214)، ومعناه في اللغة "العداوة مع الآخر، وعدم التّجانس والتنافي، وبمعنى عدم التوافق" (التهانوي، 1996م، 466)، وفي الاصطلاح يقصد به ورود كلمة وضدها أو كلمات وأضدادها، والكلمات المتضادّة "هي التي تقع كل كلمة منها على ضدّ ما تقع عليه الأخرى"(الفزاري القلقشندي، د.ت، 190/1)، بمعنى أنّه جمع بين الشيء وضدّه،

ومعناهما متقابلان مثل الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحرّ والبرد (ينظر: العسكري، 1419هـ، 307، والثعالبي، 2002م)، 275، والسّكاكي، 1987م، 423، وابن الأثير، 1375هـ، 211، والسّبكي، 2003م، 225/2، والسَّراج، 1983م، 182) ، وقد يكون هذا الجمع بين اسمين كما قال تعالى: {وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ} [الكهف:18]، وقد يكون بين فعلين نحو قوله تعالى: {هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [يونس:56]، وقد يكون بين حرفين نحو قوله تعالى: {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} [البقرة:286] (الكرماني، 1424هـ، 793/2).

وذكر أبو هلال العسكري (ت: نحو395هـ) أنّ قدامة بن جعفر الكاتب خالف جماعة العلماء وقال: "المطابقة إيراد لفظتين متشابهتين في البناء والصيغة، مختلفتين في المعنى"(العسكري، 1419هـ، 307)، وهذا الذي ذكره قدامة هو التجنيس وعلى ضوئه يصعب التفريق بين المطابقة والتجنيس، إذ جاء في كتاب سر الفصاحة للخفاجي الحلبي أنّه "حكى أبو علي محمد بن المظفر الحاتمي عن أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني قال: قلت لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش أجد قوماً يخالفون في الطباق ... فطائفة منهم تقول: هو اشتراك المعنيين في لفظ واحد فقال: من هو الذي يقول هذا؟ فقلت قدامة، فقال: هذا يا بني هو التجنيس"(الحلبي، 1982م، 199- 200).

والتضاد على ضربين، ضرب يأتي بألفاظ الحقيقة ويسمّى طباقا، وضرب يأتي بألفاظ المجاز ويسمّى تكافؤا (النويري، 1423هـ، 100/7). والبحث في هذا المطلب يسلط الضوء على هذه الظاهرة بين ثنائيات ضدّية متتالية في سياق كلامي واحد معتمدا على أمثلة مأخوذة من المقامات الزينية كالآتي:

### أ- توازي الثنائيات الاسمية المتضادة:

مما جاء منها في المقامات الزينية هو قول القاسم بن جريال في المقامة الشينية: "وجدته أعظم حيٍّ، وأنا كالميت في صورة حيّ" (ابن الصيقل، 1980م، 122) نلاحظ في هذا المثال التوازي الدلالي النابع من تقابل اللفظين (الميت، وحيّ) وهما متقابلان تقابلا ضديا فالتوازي بينهما قائم على علاقة أساسها التضاد، إذ إنّ دلالة الميت تقابل دلالة الحيّ تقابلا ضديا وهذا يسمى التوازي بالتضاد. .ومما جاء منها أيضا في المقامة الجمالية الجوينيّة: "فانثنيتُ عارياً من وبيلِ مننهِ، كاسياً من سرابيلِ سُنَنِهِ"(ابن الصيقل، 1980م، 570)

نجد في هذا المثال لفظتين متوازيتين توازيا دلاليا قائما على تقابل ضدّي، هما (عاريا، وكاسيا) فكلتا اللفظتين تدلّ على عكس ما تدلّ عليه الأخرى في موقعين مقابلين، وهذا التشابه بين طرفين متعادلين ومتتاليين من حيث الدلالة وترتيبهما في البنية التركيبية لافت لانتباه المتلقي، ومؤثر في نفسيته. ومما جاء منها أيضا قول القاسم بن جريال في المقامة الواسطية: "وكانَ مِمّن يَقلي لقاءَ البارح، ويقضِي بينَ المُقيم والنازح"(ابن الصيقل، 1980م، 412)

في هذا المثال يمدح الراوي حاكم المدينة بقضائه بين المُقيم والنازح، فالتوازي الدلالي وقع بين المقضيين (المُقيم، والنازح) اللذين تقابَلا تقابُلا ضديا والتوازي بينهما قائم على هذه العلاقة الضدية بين دلالة المُقيم ودلالة النازح.

ومما جاء منها أيضا ما جاء في قول ابن أبي نصر المصري للراوي في المقامة الدمشقية: "اكتبْ وردَ الصَّادرُ الأكرمُ، والوارِدُ المكرَّمُ"(ابن الصيقل، 1980م، 516)

نلاحظ في هذا المثال مجيء التضاد بين الاسمين المشتقين (الصّادر، والوارد) المتوازين دلاليا وصرفيا، أمّا التوازي الدلالي فتجلّى في العلاقة المعنوية القائمة على التضاد بينهما، إذ وقعت كلتاهما على ضدّ ما تقع عليه الأخرى، فجمع الكاتب بين الشيء وضدّه، إذ إنّ دلالة الصادر تقابل دلالة الوارد تقابلا ضديا وهذا يسمى التوازي بالتضاد، أمّا التوازي فتجلّى في الزنة الصرفية للمتضادين (فاعِل) الدال على معنى الفعل والفاعل.

بعدما رفع راوي المقامات في المقامة الدمشقية شكواه إلى ابن أبي نصر المصري بأنّه مهموم فردّ عليه الابنُ بأسلوب مفعم بالإيقاع والنغم مستغربا كيف يهتمّ وعنده المطَرُ الخارجُ من غَمامِها، والثمرُ البارزُ من كِمامِها، ... فلمَّا سمع الراوي حلاوة ألفاظه شكره وألقى إليه كتابا، وحينَ فهم الابن مضمونَهُ قال له اكتب: ورد الصّادرُ الأكرمُ، والوارد المكرَّمُ، أدامَ اللهُ سُعود مُرسلهِ ومَدَاهُ، ودلَّه لأعلام المحامدِ وحَدَاهُ .... (ابن الصيقل، 1980م، 516)

**ب- توازي الثنائيات الفعلية المتضادة:**

مما جاء من التوازي الدلالي النابع من الثنائيات الفعلية المتضادة هو قول القاسم بن جريال في المقامة الماردينية لمّا أبصره أبو نصر المصري قائلا: "فلمّا أبصرني صرخ صرخة المهضوم، ومسح عني متوسط فضلات ثالث الهضوم، فانفتح من باب المسرة ما انسدّ"(ابن الصيقل، 1980م، 236).

نلاحظ التوازي الدلالي جراء تقابل اللفظتين (انفتح، وانسدّ) اللتين تقابلتا تقابلا ضديا، كلتاهما تدل على عكس ما تدل عليه الأخرى، وهذا هو التوازي الدلالي بالتضاد، وفضلا عن ذلك فإنّهما متوازيتان في الوزن الصرفي (انفعل) الدّال على معنى المطاوعة ما يُشير إلى التوازي الصرفي أيضا، والكاتب هنا في معرض مدح أبي نصر المصري الذي انفتح بفضله باب المسرة المسدود. ومما جاء منها أيضا ما نجده في قول الراوي في المقامة الصوفية الأرز نكانيّة: عندما تحمّس عند سماعه لأبيات من بطل المقامات أبي نصر المصري فبها ازدادت حماسته قال: "ولمّا أسنَّ إنسانُ ليلنا، ومَنَّ المَلَلُ سِنانَ مَيْلِنا، أحضرْنا ما تخلَّفَ مِنْ خِوانِنا، وأظهرْنَا لَهُ ما استترَ في صِوانِنا"(ابن الصيقل، 1980م، 509).

ما يلفت النظر في هذا المثال هو وقوع ظاهرة التضاد بين ثنائيتين بصيغة الفعل الماضي، إذ إنّ الثنائية الأولى عبارة عن الفعلين (أحضرنا، وتخلَّفَ)، والثنائية الثانية عبارة عن الفعلين (أظهرْنَا، واستترَ)، فكلّ منها دلّت على ضد ما تدلّ عليه الأخرى من المعنى، بحيث دلالة الإحضار تضاد دلالة التخلف فهُم أتوا بإحضار ما هو متأخر، وإن كانت العلاقة بينهما شبه تضاد، وكذلك دلالة الإظهار تضاد دلالة الاستتار، فأظهروا ما هو مستتر في صوانهم، والصِوان هو ما يحفظ فيه الكتب أو الثياب(ابن الصيقل، 1980م، 509)، وهذا يسمى التوازي بالتضاد.

نستخلص من الأمثلة السابقة أنّ التوازي الدلالي جرّاء الجمع بين المعنى وما يقابله بالتضاد في المقامات الزينية وقع بين الثنائيات الاسمية والفعلية، وهذا التوازي له تأثير كبير في تحريك مشاعر المتلقي نحو النّص، إذ يجذب انتباهه من خلال التقابل المعنوي الضدّي، فالضدُّ يظهرُ حسنُهُ بضدّه، وتتميّز الأشياء بأضدادها، ويبدو تأثيرها، لذلك نجد له إلى الوجدان سبيلا (فيود، 2010م،330)، فاعتمد ابن الصيقل الجزري على هذا الجنس البلاغي لإيصال ما يخطر بباله من معان ودلالات إلى المتلقي، وهذا يؤكّدُ أنّه لا يعني بما يحدثه التوازي من أثر جمالي شكلي فحسب بل بما تسهم في تشكيل المضمون الدلالي للنصّ في ذهن المتلقي (محمد، 2013م، 61).

**4- مفهوم ظاهرة المقابلة:**

وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثمّ يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، والمراد بالتوافق خلاف التقابل (ينظر: السّبكي،2003م، 2/231-232، والسرّاج، 1983م، 183)، نحو: {فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيراً} [التوبة:82]، هذا يعني أنّ التوازي الدلالي الناتج من المقابلة يجاوز لفظتين ويشتمل على تركيبين متتاليين أو أكثر.

واختلف البلاغيون في أمر المقابلة، فجماعة منهم جعلوها فنّا مستقلّا من فنون البديع، وهذا رأي الجمهور، وجماعة منهم جعلوها نوعا من الطباق أو المطابقة، ودخلوها في إيهام التضاد، على اعتبار أن الطباق إذا جاوز الضدين صار مقابلة، واعترض ابن وكيع على قول مَن أدخلها في المطابقة وعدّه غير صحيح قائلا: "المقابلة أدخلها جماعة في المطابقة، وهو غير صحيح، فإنّ المقابلة أعمّ من المطابقة، وهي التنظير بين شيئين فأكثر، وبين ما يخالف وما يوافق، فبقولنا: وما يوافق، صارت المقابلة أعمّ من المطابقة"(الأزراري، 2004م، 1/129)، وذكر بعضهم أنّها أخص (ينظر: النويري، 1423هـ، 7/101).

وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، وهي بها أفضل وأعلا رتبة وأعظم موقعا، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة (ينظر: القيرواني، 1981م، 2/15، والسّكاكي، 1987م، 424، والأزراري، 2004م، 1/132)، وقد اشترط السّكاكي أن تقتصر المقابلة على الأضداد فحسب قائلا: المقابلة "أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما. ثمّ إذا شرطت هنا شرطا شرطت هناك ضده كقوله عزّ وعلا: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} [الليل:5-10] لما جعل التيسير مشتركا بين الإعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده، وهو التعسير مشتركا بين أضداد تلك، وهي المنع والاستغناء والتكذيب"(السكاكي، 1987، 423-424).

ويرى ابن أبي الإصبع (ت:654هـ) أنّ "صحة المقابلات عبارة عن توخي المتكلم ترتيب الكلام على ما ينبغي، فإذا أتى بأشياء في صدر كلامه أتى بأضدادها في عجزه على الترتيب، بحيث يقابل الأول بالأول، والثاني بالثاني لا يخرم من ذلك شيئاً في المخالف والموافق، ومتى أخل بالترتيب كان الكلام فاسد المقابلة، وقد تكون المقابلة بغير الأضداد"(ابن أبي الإصبع، د.ت، 179). فيفهم

من كلامه أنّ الترتيب في صدر الكلام يحكم على الترتيب في عجزه وليس بشرط أن يجمع بين شيئين متوافقين في الصدر وقد يكون الشيئان مخالفين شريطة أن يقابل الأول بالأول، والثاني بالثاني على الترتيب وإلا يكن الكلام فاسد المقابلة، كقوله تعالى: {وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [القصص:73] فجاء في صدر الكلام بالليل والنهار، وقابلهما في عجز الكلام بضدين، "وهما السكون والحركة على الترتيب، ثم عبر عن الحركة بلفظ الإرداف، فاستلزم الكلام ضرباً من المحاسن زائداً على المقابلة، وعدل عن لفظ الحركة إلى لفظ ابتغاء الفضل لكون الحركة تكون لمصلحة ولمفسدة، وابتغاء الفضل حركة المصلحة دون المفسدة، وهي تشير إلى الإعانة بالقوة"(ابن أبي الإصبع، د.ت، 180).

إذن الفرق بين الطباق والمقابلة من وجهين: "أحدهما أنّ الطباق لا يكون إلا بالجمع بين ضدين فذين، والمقابلة تكون غالباً بالجمع بين أربعة أضداد، ضدان في صدر الكلام، وضدان في عجزه، وتبلغ إلى الجمع بين عشرة أضداد. خمسة في الصدر، وخمسة في العجز. والثاني أنّ الطباق لا يكون إلا بالأضداد، والمقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد"(ابن أبي الإصبع، د.ت، 179)، كقول صفي الدين الحلي: كان الرضا بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم. فقابل الرضا بالسخط، والدنو بالبعد، ولفظة مِن بِعَن، وخواطرهم بجوارهم، على مذهب من يرى أنّ المقابلة تجوز بالأضداد وبغيرها (الأزراري، 2004م، 132/1).

هذا التقابل الدلالي بين الألفاظ المتقابلة له الدور البارز في تجسيد التوازي الدلالي فللمقابلة أثر في المعنى والأسلوب، وبها يزداد المعنى قوة ووضوحا، إذ ترتّبُ الألفاظ المتضادة في نسق يثير انتباه المتلقي، وبها يشتد تقبل النفس للنّص، ويكتسب الكلام جرسا موسيقيا ترتاح له الأذن.

### أ- المقابلة بالأضداد:

من أمثلة التوازي الدلالي النابع من المقابلة بالأضداد في المقامات الزينية ما نجده في المقامة البغدادية من قول أبي نصر المصري بطل المقامات: "كُنتُ كَمَن حَفظَ الفَرثَ وأَفسدَ الحَرثَ"(ابن الصيقل، 1980م،90)

نلاحظ في هذا المثال التوازي الدلالي النابع من المقابلة، فصدر الكلام يشتمل على معنيين ويقابلهما في عجزه معنيان على الترتيب، ففي الصدر (حفظ، والفرث) قابلهما في العجز (أفسد، والحرث)، فقابل بين الفعلين (حفظ، وأفسد) وقابل بين الاسمين (الفرث، والحرث) وهذا هو الترتيب الدلالي الذي يقوم عليه مفهوم المقابلة، وقد جمع الكاتب بين أربعة أضداد، ضدان في صدر الكلام، وضدان في عجزه، وغالبا ما تكون المقابلة على هذا الشكل.

فالتقابل الدلالي بين (حفظ الفرث) الذي هو بمعنى (عني به وحماه) وبين (أفسد الحرث) الذي يعني (أخلّ به) يوحي بالتوازي الدلالي الناتج من دلالة هذه الكلمات المتقابلة، وبها ائتلفت الألفاظ مع المعاني، وحصل في الكلام ضرب من المحاسن البديعية، فلذلك جاء الكلام متلائما ومؤثرا في نفس المتلقي.

ومنه أيضا ما جاء في المقامة الإعرابية: "إلى أنْ غاثتِ السحائبُ، وأغاثتِ الكتائبُ، وهِطلَ الصبيرُ، وعظمَ العصير، وقصرَ الطويلُ، وطالَ القصيرُ، فلمّا انجلتْ مرآةُ بوسِهم ... جعلتْ تشمخُ بأنوفِهَا"(ابن الصيقل، 1980م، 299)

نلاحظ في هذا المثال التوازي الدلالي النابع من المقابلة، فالمثال في صدره يشتمل على معنيين ويقابلها في عجزه معنيان على الترتيب، ففي صدره (قصر، والطويل) قابلهما في العجز (طال، والقصير)، فقابل بين الفعلين (قصر، وطال) وقابل بين الصفتين (الطويل، والقصير) وهذا هو الترتيب الدلالي الذي يقوم عليه مفهوم المقابلة.

توخّى الكاتب ترتيب الكلام على هذا الشكل المتوازي دلاليا، فأتى بشيئين مخالفين في صدر كلامه وأتى بضديهما في عجزه على الترتيب، بحيث يقابل الأول بالأول، والثاني بالثاني، ولعلّه يقصد بقوله: (قصرَ الطويلُ، وطالَ القصيرُ) أنّ الليل قد قصر وهو طويل في فصل الشتاء المجدب عادة، وأنّ النهار طال، ويريد بذلك أنّ الربيع حلَّ وزال القحط(ابن الصيقل، 1980م، 299)، والربيع هنا يقصد به انجلاء مرآة بؤسهم، وزوال زمن معاناتهم.

### ب- المقابلة بالأضداد وبغيرها:

منه ما جاء في قول الراوي القاسم بن جربال في المقامة البغدادية: "أقبلنا نكلِّف أخفافَ العجافِ، مالا تطيق من الايجاف، حتى واصلتْ لفراق المعاهد الزوراء، وفاصلتْ لوصال المعاهد الضرّاء"(ابن الصيقل، 1980م، 85)

نلاحظ في هذا المثال وقوع التوازي الدلالي بين تركيبين متقابلين من حيث المعنى، فالتركيب الأول يشتمل على معان يقابلها في التركيب الثاني معان على الترتيب، ففي التركيب الأول (واصلت، وفراق) قابلهما في التركيب الثاني (فاصلت، و وصال)، فقابل بين الفعلين (واصلت، وفاصلت) إذ إنّ معنى الفعل الأول هو الاستمرار (عمر، الصواب اللغوي، 2008م، 110/1) بينما معنى الفعل الثاني هو المقاطعة (ابن الأثير، 1979م، 451/3)، وقابل أيضا بين المصدرين (فراق، و وصال) فالأول يحمل معنى الانفصال، والثاني يحمل معنى الانضمام، كما قابل المعاهد الزوراء بالمعاهد الضراء على رأي من يرى أنّ المقابلة تجوز بالأضداد وبغيرها كما ذكرناه آنفا.

فاستخدم الكاتب هذا الأسلوب الأدبي المحكم لجذب انتباه المتلقي نحو معنى قوله الذي يشير إلى استمرار الجمل المسن الهزيل في الانفصال والابتعاد عن المعاهد الزوراء، ومقاطعته للانضمام إلى المعاهد الضرّاء. ويُراد بالخُفّ الجَملُ المُسِنُّ (الخطابي، 1982م، 478/1). والزوراءُ تأنيث الأزور وهو المائل، والازورار عن الشيء هو العدول عنه والانحراف، وبه سميت بغداد، ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سمّيت الزوراء لازورار في قبلتها، ومنهم من يقول: الزوراء مدينة أبي جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي (ينظر: الرومي الحموي، 1995م، 156/3و165)

وهذا التقابل الدلالي بهذا الترتيب المتوازي دلاليا جعل النصّ أكثر انسجاما واتساقا، فأتى الكاتب بمعان في صدر كلامه ثمّ بأضدادها في عجزه على الترتيب، بحيث يقابل الأول بالأول، والثاني بالثاني، والثالث بالثالث وهذا يؤكدّ صحة هذه المقابلة التي هي عبارة عن توخي المتكلم ترتيب الكلام على ما ينبغي.

ومما جاء منه هو ما نجده في مبارزة كلامية بين شيخ وغلام عندما تساجلا بنثرٍ استجابة لطلب الحكم منهما في حضرة القاضي في المقامة الواسطية: قالَ الشيخ: "الحظيُّ مَنْ كذَّبَ المسيحَ، فقال الغلام: والوفي مَنْ صَدَّقَ المسيحَ المسيح"(ابن الصيقل، 1980م، 421)

لا يخفي في هذا المثال الدور الذي تلعبه المقابلة في تجسيد التوازي من خلال تقابل تركيبين اسميين، إذ إنّ التركيب الأول يشتمل على معان متوافقة وكذلك التركيب الثاني، والشّاهد أنّ معاني التركيبين متقابلة على الترتيب، فقد قابل الحظيّ بالوفي، ومَن بمَن، وكذّب بصدّق، والمسيح بالمسيح بمعنيين متضادين، المسيح الأول يقصد به الكذّاب(ابن الصيقل، 1980م، 421)، والثاني عيسى بن مريم (عليه السلام)، فالاسم يقابله اسم، وكذلك الفعل يقابله فعل، وهذه المقابلة مقابلة ضدية وجاوزت ضدّين فصارت مقابلة.

والتوازي الدلالي هنا قائم على العلاقة التقابلية بين الألفاظ المتقابلة في التركيبين، وهذه العلاقة لم تقتصر على الأضداد كما اشترط السّكاكي أن تكون المقابلة الجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر وبين ضديهما، ثمّ إذا شرطت هنا شرطاً شرطت هناك ضدّه (السكاكي، 1987م، 423-424) ، فلو كانت المقابلة هذه بالأضداد لكانت أفضل وأعلا رتبة وأعظم موقعا (ينظر: القيرواني الأزدي، 1981م، 15/2، السّكاكي، 1987م، 424، والأزراري، 2004م، 132/1)، لكنّ ذلك لا يعني أنّ الكلام فاسد المقابلة لأنّه قد تكون بغير الأضداد شريطة أن يكون الترتيب على ما ينبغي، كما أشار إليه ابن أبي الإصبع العدواني أنّ "صحة المقابلات عبارة عن توخي المتكلم ترتيب الكلام على ما ينبغي"(ابن أبي الإصبع، د.ت، 179).

## 5- نتائج البحث:

بعد البحث عن التوازي الدلالي في المقامات الزينية واستعراض نماذج تحليلية توصل البحث إلى نتائج، وهي:

1- للتوازي الدلالي أثر بالغ في جمالية أسلوب النص من خلال عرضه للنص في نسق مثير للانتباه، وبه ازداد معنى النص قوة ووضوحا جرّاء تنوع المحسنات البديعية التي يتولد منها التوازي الدلالي، وبه اكتسب الكلام جرسا موسيقيا ترتاح له الأذن وتلتذ له النفس.

2- يمكننا القول إنّ نصّ المقامات الزينية هو نصّ التوازي بامتياز فقد قصد كاتبها ابن الصيقل الجزري إلى التوازي الدلالي النابع من الترادف والتضاد والمقابلة كوسيلة لغوية فعّالة لإيصال المعنى إلى المتلقي بأسلوب أدبي رائع، فلهذه الفنون البلاغية دور بارز في تجسيد التوازي الدلالي الذي يجعل النص أكثر انسجاما واتساقا وأكثر حيويا وتأثيرا في نفسية المتلقي من خلال جذب انتباهه نحو النص وجعله يتفاعل معه.

3- تمكن الأسلوب الأدبي الذي جاء بالتوازي الدلالي في المقامات الزينية من القيام بدور فعّال من خلال الإحاطة بالعلاقات الاستدلالية التي تسهم في توفير الدلالة جراء وظيفة الكلمات في سياق الجمل المتتالية، إضافة إلى التناسق والترابط والانسجام الذي أوجده أسلوب التوازي بصورة عامة.

4- جاءت الألفاظ المترادفة في المقامات الزينية بصيغ متشابهة، بحيث رادف الاسم الاسم، والفعل الفعل، ولم يرد ترادف بين اسم وفعل.

5- لم تقتصر ظاهرة الترادف في المقامات على ترادف لفظتين فقط بل جاوزت ذلك إلى ترادف تركيبين متتاليين.

6- من خلال تتبعنا لظاهرة الترادف وجدنا أنّه لا يوجد ترادف تامّ، فكانت الألفاظ مختلفة صوتيا ومعانيها مختلفة عن الأخرى لكنّ الاختلاف كان بسيطا جدا وهذا ما يطلق عليه شبه الترادف أو التشابه أو التقارب أو التوافق في الدلالة، لأنّ وقوع الترادف التامّ نادر فلا يُرادف اللفظ ترادفا تامّا إلا اللفظ نفسه.

7- جاءت المقابلات بالأضداد وبغيرها، وبها اتضحت الدلالة أكثر.

8- كان الترتيب في التراكيب المتقابلة ترتيبا سليما وهذا ما يؤكّد صحة المقابلات.

9- لم يتوقف التوازي في الأمثلة السابقة على علاقة معنوية أساسها الترادف والتضاد والمقابلة فحسب بل شمل المستويات الأخرى له كالمستوى التركيبي المتمثل في البنية النحوية، والمستوى الصرفي المتمثل في الزنة الصرفية.

## 6- المصادر والمراجع:


- ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر العدواني، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، 1979م، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى-محمود محمد الطناحي، بيروت-لبنان: المكتبة العلمية، عدد الأجزاء:5
- ابن الأثير، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، 1375هـ، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، المحقق: مصطفى جواد، الناشر: مطبعة المجمع العلمي.
- ابن الصيقل، أبو الندى معد بن نصر الله بن رجب البغدادي، الجزري، 1980م، المقامات الزينية، دراسة وتحقيق: عباس مصطفى الصالحي، ط1، دار المسيرة.
- ابن بطال الركبي، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، (1988م-ج1، 1991م-ج2) النَّظمُ المُستَعذَبُ في تفسير غريب ألفاظ المهذّب، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، مكة المكرّمة: المكتبة التجارية، عدد الأجزاء:2
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء:3
- ابن منظر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى 1414هـ، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- أبو العزم، عبد الغني، 2013م، معجم الغني، مؤسسة الغني للنشر.
- الجوهري الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، 1987م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، عدد الأجزاء:6
- الأزراري، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله، 2004م، خزانة الأدب وغاية الأرب، المحقق: عصام شقيو، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ودار البحار، عدد الأجزاء:2
- الأنباري، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، 1987م، الأضداد، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت-لبنان: المكتبة العصرية، عدد الأجزاء:1
- التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي، 1996م، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، ط1، بيروت-لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، عدد الأجزاء:2
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، 2002م، فقه اللغة وسر العربية، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط1، الناشر: إحياء التراث العربي.
- الحلبي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي، 1982م، سرّ الفصاحة، ط1، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء:1
- الحلوة، نوال بنت إبراهيم، 2012م، التطريز الصوتي لسطح النص، الرياض.
- الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، 1999م، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د.حسين بن عبد الله العمري-مطهر بن علي الإرياني-د.يوسف محمد عبد الله، ط1، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، عدد الأجزاء:11
- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، 1982م، غريب الحديث، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دمشق: دار الفكر، عدد الأجزاء:3
- الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر، تاريخ آداب العرب، الناشر: دار الكتاب العربي، عدد الأجزاء:3

- الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى، 1987م، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، حقّقها وقدّم لها وعلّق عليها: فتح الله صالح علي المصري، ط1، مصر-المنصورة: دار الوفاء
- الرومي الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، 1995م، معجم البلدان، ط2، بيروت-لبنان: دار صادر، عدد الأجزاء:7
- الزّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، 1998م، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
- السّبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، أبو الفضل، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء:2.
- السّبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، 2003م، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، عدد الأجزاء:2
- السّراج، محمد علي، 1983م، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، ط1، دمشق: دار الفكر.
- السّكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، 1987م، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، ط2، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
- السّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، 1998م، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، 1983م، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط1، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
- الشيخ، عبدالواحد حسن، 1999م، البديع والتوازي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، 1419هـ، الصناعتين، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العنصرية، عدد الأجزاء:1
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، القاهرة-مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، كتاب العين، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الفزاري القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء:15
- القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، 1979م، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.
- القزويني الرّازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، 1997م، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1، الناشر: محمد علي بيضون.
- القزويني الرّازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، أبو الحسين 1986م، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء:2
- القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، 1981م، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، الناشر: دار الجيل، عدد الأجزاء:2
- الكرماني، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، 1424هـ، تحقيق الفوائد الغياثية، تحقيق ودراسة: د.علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة-المملكة العربية السعودية.
- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، 1990م، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت.
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، 1423هـ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط1، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، عدد الأجزاء:33
- الهاشمي، زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير، 1423هـ، الأمثال، ط1، دمشق، دار سعد الدين.
- بحيري، سعيد حسن، 1997م، علم لغة النّص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون والشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، 1988م، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، عدد الأجزاء:4
- عمر، أحمد مختار، 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب.
- عمر، أحمد مختار، 2008م، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ط1، القاهرة: عالم الكتب، عدد الأجزاء:2
- عمر، أحمد مختار، 1998م، علم الدلالة، ط5، القاهرة-مصر، عالم الكتب.
- فيود، بسيوني عبد الفتاح، 2010م، من بلاغة النظم القرآني (دراسة بلاغية تحليلية لمسائل المعاني والبيان والبديع في آيات الذكر الحكيم)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- محمد، هادي حسن، 2013، ظاهرة التضاد في سورة الأعراف وأثرها في إيصال المعنى، مجلة مركز دراسات الكوفة/جامعة الكوفة، العدد (31)
- مسعود، جبران، 1992م، الرائد، معجم لغوي عصري، ط7، الناشر: دار العلم للملايين - مفتاح، محمد، 1996م، التشابه والاختلاف (نحو منهاجية شمولية)، ط1، المركز الثقافي العربي.
- نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، 2000م، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط1، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

# هاوتەریبیی پێکهاتەیی لە رستەی ناوی دا بە نموونەی مەقاماتەکانی "ابن الصیقل الجزری"

**أمیر رەفیق عەولا**
بەشی زمانیی عەرەبی -فاکەلتی ئاداب-زانکۆی سۆران
amir.awla@soran.edu.iq

**سعد سعید مجید**
بەشی زمانیی عەرەبی -فاکەلتی ئاداب-زانکۆی سۆران
Saadbalaki85@gmail.com

**پوختە**

ئەم توێژینەوەیە لە ژێر ناونیشانی (هاوتەریبیی پێکهاتەیی لە رستەی ناوی دا بە نموونەی مەقاماتەکانی "ابن الصیقل الجزری")کە لە (701ك) کۆچی دوایی کردووە"توێژینەوەیەکی زمانەوانییە"ئامانجیەتی دیاردەی هاوتەریبی واتایی (مانایی) لە مەقاماتی زەینی "کە لە لایەن (ابن الصقیل الجزری )نوسراون شیبکاتەوە "بە شێوەیەکی زمانەوانی ،بۆ دەرخستنی هاوتەریبی و هاوشێوەیی لەسەر بنەمای هاو واتای و دژ واتایی لە مەقاماتی زەینی دا بە شێوەیەك ئەو هاو واتایی و دژ واتاییە لە ئێوان دوو وشە یان زیاتر بێت لە یەك زنجیرەی زارەکیدا لەناو مەقاماتەکان، بۆ ئەوەی ئاواز و ریتمێکی مۆسیقی دروست بکەن لە ریگای دەنگدانەوەی لێکچوونی بنچینەی وشەکانلە لایەك، وە لەلایەکتریش لە ریگای واتا و مەخزای وشەکان ،زۆر جار نوسەر و شاعیران بۆ رازندنەوەی نوسینەکانیان پەنا دەبەنە بەر ئەم دیاردە ئەدەبییە ئاوازبەخشە تا نوسینەکانیان زیاتر تۆکمە و یەکگرتووبێت،وە هەروەها سەرنجی خوێنەر بۆ خۆی ڕابکێشێت ،ئیمەش لەم توێژینەوەیەدا هەوڵ دەدین جوانیی ئەم یاردەیە،لە مەقاماتی زەینی دەربخەین ،لە ریگایی وەرگرتنی چەند نموونەیەکی ئاواز بەخش .

**وشە سەرەکییەکان** :هاوتەریبی واتایی،دژ واتایی،مەقاماتی زەینی.

# "Syntactic Parallelism in the Nominal Sentence in the Zeni Maqamat"

**Amir Rafiq Awlla**
Faculty of Arts/Soran ،Arabic language department
University-Erbil
amir.awla@soran.edu.iq

**Saad Saeed Majeed**
Faculty of Arts/Soran ،Arabic language department
University-Erbil
Saadbalaki85@gmail.com

**Abstract**

This study is entitled: "Semantic Parallelism in the Zenian Maqamat" It aims to analyze the phenomenon of semantic parallelism in the Zenian Maqamat of Ibn al-Saqal al-Jazari (d.: 701 AH) linguistically to reveal the similarity based on a significant relationship, and synonymy, antagonism or opposition, and this important relationship is between two consecutive words or two words in one composition, or two successive combinations within one verbal chain, generating a musical rhythm originating from the resonance of the structure of words on the one hand, and from the meaning of words on the other hand. Art makes the text more harmonious. This research paper tries to reveal this phenomenon in the Zenian shrines, its nature, and how it is employed by the writer in a precise semantic manner that draws the attention of the recipient towards the text.

**Keywords:** Semantic parallelism, synonymy, antonymy, contrast, Zenian Maqamat